شبكة الألوكة
www.alukah.net

مخطوطات مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

تلخيص المفتاح

المؤلِّف

محمد بن عبد الرحمن القذويني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبد العزيز
عمادة شئون المكتبات – بمكة المكرمة
المكتبة المركزية – قسم المخطوطات

عنوان الكتاب .....
اسم المؤلف .....
أوله .....
آخره .....
نوع الخط ..... الناسخ .....
عدد الاوراق ..... عدد الاسطر .....
الملاحظات .....
.....
.....
.....
رقم المخطوط .....
الموضوع .....
تاريخ النسخ .....
مقاس النسخة (×)

الملاحظات .....

التاسع نوان الابعلم الغرض من الكلام
ويحتاج في فهمه الى تقدير لفظ آخر
تعريفات

٢٢١١
قسم المخطوطات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الهمنا حقايق المعاني ودقايق البيان • وخصصنا ببدايع الايادي
واتقن بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضته الحال • واورد برقائق
فرق الانام في طرق الانعام والافضال • والصلوة على نبيه محمد خير من نبع
الكلم والحماحة • واشرف من نبع من وجه اللسن والفصاحة • وعلى اله واصحابه
بهم تلالأ غرة الحق واشرق وجه الدين • واضمحل داجي الباطل ولمع نور اليقين • و
بعد فان احق الفضائل بالتقديم واسبقها في استيجاب التعظيم • هو التحلي بحقايق المعلوم
والمعارف • والتصدي للاحاطة بما في الصناعات من النكت واللطائف • لاسيما علم البيان
المطلع على نكت نظم القرآن • فانه كشاف عن حقايق التنزيل رافع • مفتاح ابواب التأويل فايق • تبيان للدلائل الاعجاز واسرار البلاغة • ايضاح لمعالم الاعجاز وآثار
الفصاحة • تلخيص لغوامض مشكل كتاب الله ومعضله • تقريب للغوص على فرايد محمله
ومفصله • قواعده كافية في ضوء المصباح الى انوار التأويل • موارده شافية عن
النهاب لاكباد الى اسرار المنزل • به ظهر لباب التراكيب وضح • ومنه عذب عباب
جار اسالبه وصفا • لا يدرك الواصف المطري غصائصه • وان بكف ساحة
ثم انه قد وقع في ايدي جماعة هم اسرع المعلمين فطنة
وتسديد • يحوجون في تحرير مقاصده حول الفصل والقال • ويفتقرون من تقرير لطائفه
على ذكر المقام والحال • لا يخرج عن ربقة التقليد اعناقهم • حتى يسرح في رياض التحقيق

احداقهم

من غير دليل • فاضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل • اختلست من اثناء التحصيل
فرصا • مع ما انجرع من الزمان غصصا • وطفقت اقتحم موارد السهو غائصا في
لجج الافكار • والتقط فرائد المنكر من مطارح الانظار • وبذلت المجهود في مراجعة الفضلاء
المشار اليهم بالبنان • ومدارسة الكتب المصنفة في فني البيان • لاسيما دلائل الاعجاز
واسرار البلاغة • فلقد تناهيت في تصفحها غاية الوسع والطاقة • ثم جمعت لشرح
هذا الكتاب ما يذلل صعاب عويصاته الآبية • ويسهل طريق الوصول الى ذخايره المكنونة
المخفية • واودعته فوائد نفيسة وشنبت بها كتب القدماء • وفوائد شريفة سمحت
بها اذهان الاذكياء • وغرائب نكت اهتديت اليها بنور التوفيق • ولطائف فقر
اخذتها من عين التحقيق • وتمسكت في ذلك باعتراضات بذلل العدل والانصاف
وتجنبت في رد ما اورد عليه مذهب البغي والاعتساف • واشرت الى حل اكثر غوامض
المفتاح والايضاح • ونبهت على بعض ما وقع من التسامح للفاضل العلامة في شرح المفتاح
واومأت الى مواضع زلت فيها اقدام الاخيرين وهو المصناعة • واغمضت عما وقع
لبعض متعاطي هذا الكتاب من غير بضاعة • ورفضت تأسي جماعة حظروا تحقيق
الواجبات • وما فرضت على نفسي ستتم في تطويل الواضحات • وحين فرغت عن تسويد الصفحات
بتلك اللطائف شعر ربما في الدهر بالارث حتى • فوادي في غشاء من نبال • فصرت اذا اصابتني
سهام • تكسرت النصال على النصال • وذلك من توارد الاخبار بتفاقم المصائب والعشائر
والاخوان • عند تلاطم امواج الفتن في بلاد خرسان شعر لاسيما ديار بها حل الشباب
تميمي • واولها ارض مسحت جلدي تربتها • فلقد جرد الدهر على اهلها سيف العدوان
وابادهم كان فيها من لسكان • ولم يدع باطعتها من اوطانها الا دينة لم تتكلم من
امم اوفى • ولم يبق من حزن بها الا قوم يمدح بعجي • شعر كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر • فطرحت الاوراق في زوايا الخزان • ونسجت عليها عنكبوت النسيان
ضربت بيني وبينها حجابا مستورا • وجعلتها كان لم يكن شيئا مذكورا • والى الله المشتكى من ذهاب اذا
اساء اصر على اساءته • وان احسن ندم عليه من ساعته هداني الله سبحانه سواء الطريق • و
افاض علي التوفيق ثم الجأني فرط الملال • وضيق المجال الى ان تلفظني ارض الى ارض • ويجرني
دفع الى حفض حتى اتخذ بحروسة هراة حاها الله تعالى من الافات فتح الله عيني فيها على

جنة

غمضت عن فلان اذا تساهلت
عليه في بيع وشراء واغمضت
وتغميض العين اغماضها صحاح

الحظ المنح والحجر فهو خلاف الاباحة
احصار نبال الحوادث والصنائب كالقتاء
في الاحاطة والاشتمال • النبل السهام
العربية لا واحد من لفظها وقد
جمعها على النبال •

تطلم الضربة على الوجه بباطن الراحة
فلا طلم فتلاطم والتطلم الاسم • ضرب بعضها مع بعض صحاح

عطف بيان لجنة النعيم جمع به للمدح لا لايضاح المتبوع ان لم يشترط في عطف البيان التعريف كما فهم من كلام الزمخشري في قوله تعالى كفارة
طعام مساكين بدل ان اشتراط التعريف فيه والحق انه ليس شرطا حتى سيجيء الملك بنجرة اثبت له الظل والاظل
الامتداد مكنية وتخييلا ومن شيما حسن حلى المعترك موضع الحرب وكذلك المعرك والمعركة ايضا بضم الراء مسماة

جنة النعيم بلدة طيبة ومقام كريم • لقد جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان والتبين
والامن • فشاهدت ان قد سطعت انوار العلم والهداية • وتمهدت نيران الجهل الغوايات
ظل ظل الملك ممدودا • ولواء الشرع بالعز معقودا • وعاد عمود الاسلام الى مربوطا محكما
روض الفضل الى مايته • ونظم شمل الخلايق بعد الشتاتية • ووصل حبلهم عقيب البتات
واستظل الانام بظلال العدل في الاحسان • وارتبعوا في رياض الامن والامان • كل
ذلك بما من دولة سلطان الاسلام • ظل الله على الانام مالك رقاب الامم • خليفة الله
في العالم • حامي بلاد اهل الايمان • ماحي اثار الكفر والطغيان • ناصر الشريعة القويمة
سالك الطريقة المستقيمة • باسط بها وادي العدل والانصاف • هادم اساس الجور والاعتساف
والي لواء الولاية في الافاق • مالك سرير الخلافة بالاستحقاق • المجتهد في نصب سرادق الامن
والامان • الممتثل ببين ان الله يامر بالعدل والاحسان • الحامي لحوطة الله تعالى
الصادق بنيته • في احياء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة ملك الافاق بطوله
والحق كان مداه اية سلكا • يحوم حول ذراه العالمون كما • ترى الحجيج ببيت الله معتكفا
فيها الهمال لواء الشرع قد سكبا • وصاد في الورشد منها كل معتسف قد كان في ظلمات الغي
منكبا • فالدين صار قرين العين مبتسما • والملك اقبل بالاقبال ممتسكا • علا فاصبح يد عوا
الورى ملكا • وربما فتحوا عينا عمدا مكا • وهو السلطان الغازي المجاهد في سبيل الله لطما معز
الحق والدنيا والدين • غياث الاسلام ومغيث المسلمين ابو الحسين • محمد كرت لازالت
اقطار الارض مشرقة بانوار معدلته محفوفة بالنصر والتاييد • وخيام
عظمته مكنوفة بالعز والتاييد • اقطار الارض مشرقة بانوار معدلته • واغصان الحنين ورقة
بسحائب رأفته فهو الذي صرف عنان العناية نحو حماية الاسلام • وشيد بنيان الهداية اثرا
اشرف على الانهدام • وامطر على العالمين سحاب الافضال والانعام • وخص من بين
بني الاشبال والاكرام • شعر اقامت في الرقاب له ايادي هي الاطواق والناس الحمام
فقرات الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن • ووسمت بنيان الاحبة والوطن • وصرت بعيم
لطفه مغبوطا محظوظا • فشد ذلك عضدي وهز من عطفي حتى رجعت الى ما جعت وشمرت
الذيل لتصحيحه وترتيبه واستنهضت الرجل والخيل في تنقيحه وتذهيبه واصفت ما سمح

اي حرك من جانبي وهو كناية عن حصول بعض الارتياح فيه وقد يقال هن العطف كناية عن ازالة الفعلة
لان الفاعل يثنيه بتحريك جانبيه والاقل اشعب حسن حلى الاستنهاض لشيء الامر بالقيام بذلك الشيء

به فى اثناء ذلك الفكر الفاتر • وسبح بموج الله للنظر القاصر • فجاء بحمد الله كنز مدفونا من جواهر الفوائد • وبحرا مشحونا بنفائس الفرائد • فجعلته تحفة بحضرته العلية وخدمة لسدته السنيه • لازالت ملجاء لطوائف الانام • وملاذا لهم من حوادث الايام • وحصنا حصينا من الصدمات الحالة وهى العالية، الباء للقسم، المخلد لان جمع خليل وهو الصديق من الاسلام • بالنبى وآله عليه وعليهم السلام • والمرجو من خلدنى • وخلص اخوانى ان يشيعونى بصالح الدعاء • ويكون والى ما عانيت فى هذا التاليف من الكد والبغاء • والى الله التضرع فى ان ينفع به المختطين الذين هم للحق طالبون • وعن طريق العناد ناكبون • وغرضهم تحصيل الحق المبين • لا تصوير الباطل بصورة اليقين • وهذا العرى موصوف عزيز المرام • قليل الوجود فى هذه الايام • فلقد غلب على الطباع اللدد والعناد • وفشا الجدال والحسد بين العباد • ولئن فاتنى من الناس الثناء الجميل فى العاجل • فحسبى ما ارجو من الثواب الجزيل فى الاجل • وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله افتتح كتابه بعد التيمن بالتسمية بحمد الله سبحانه اداء لحق شكر ما يجب عليه من شكر نعمائه التى تاليف هذا المختصر اثر من آثارها والحمد هو الثناء بالجميل على الجميل سواء كان تعلق بالفضائل ام بالفواضل والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب الانعام سواء كان ذكرا باللسان او اعتقادا ومحبة بالجنان وعملا خدمة بالاركان فمورد الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يعم النعمة وغيرها ومورد الشكر هو اللسان وغيره ومتعلقه يكون النعمة وحدها فالحمد اعم باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس ومن ههنا تحقق تصادقهما فى الثناء باللسان وتفارقهما فى الثناء باللسان صدق الحمد فقط على الموصوف بالعلم والشجاعة وصدق الشكر فقط على الثناء بالجنان فى مقابلة اللسان والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق بجميع المحامد والظالم يقول الحمد للخالق والرازق او نحوهما يوهم باختصاص استحقاق الحمد بوصف دون وصف بل انما تعرض للانعام بعد الدلالة على استحقاق الذات تنبيها على تحقق استحقاقين وتقدم الحمد لاقتضاء المقام مزيد اهتمام به وان ذكر اسم الله هم فى نفسه على ما صاحب الكشاف قد صرح بان فيه ايضا دلالة على اختصاص الحمد وانه بحق وبهذا يظهر ان ما ذهب اليه من ان اللام فى الحمد لتعريف دون الاستغراق ليس كما توهمه كثير من الناس مبنيا على ان افعال العباد عندهم ليست مخلوقة لله فلا يكون جميع المحامد راجعة

اليه

قوله هو الثناء بالجميل اقول عليه ان قيد الثناء بالجميل لا يكون الا به واما قول له مستدركة لان الثناء عليك اه فمحمل على المجاز او على ان الواجب ثناء عليك بما هو الواجب عليه قصد الشاكلة والحال عليه قصد المطابقة والتحقيق بيان النكتة توطئة للفرق وبين الشكر فى مقابلة قوله سبحانه كان ذكرا باللسان الخ وبانه يندفع احتمال التجوز الشكر اعنى به اطلاق الثناء على اللسان مجازا حسن حلبى محمد

أوفى تنبيه على انه من عنده به لا من عند نفسه وترك الفاعل لان هذا الفعل لا يصلح الا بتاء وفصل
الخطاب اشارة الى المعجزة لان الفصل المبين ويقال للكلام البين فصل بمعنى مفصول ففصل الخطاب
البين من الكلام المخلص الذى يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه او بمعنى فاصل اى الفاصل من
الخطاب الذى يفصل بين الحق والباطل والصواب والخطاء ثم دعا لمن عاون الشارع في تنفيذ الاحكام
وتبليغها الى العباد بقوله وعلى آله اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف ومن لا خطر
وعن الكسائى سمعت اعرابيا فصيحا يقول اهل واهيل الاطهار جمع طاهر كصاحب واصحاب وصحابة
الاخيار جمع خير بالتشديد اما بعد اصله مهما يكن من شيء بعد الحمد والثناء فوقعت كلمة اما موقع
اسم وهو المبتداء وفعل هو الشرط وتضمنت معناها فلتضمنها معنى الشرط لزمتها الفاء اللازمة للشرط
غالبا ولتضمنها معنى الابتداء لزمها الصوق الاسم اللازم للمبتداء قضاء بحق ما كان وابقاء
له بقدر الامكان وسيجيء لهذا زيادة تفصيل تحقيق في احوال ملحقات الفعل فلما كان لما ظرف
بمعنى اذا يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ما فلفظا او معنى قال سيبويه لما لوقوع امر غيره ووقوعه
انما يكون مثل لو فتوهم منه بعضهم انه حرف شرط كلو الا ان لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول ولما لثبوت
لثبوت الاول والوجه ما تقدم علم البلاغة هو المعاني والبيان وعلم توابعها هو البديع من اجل
العلوم قدروا وفقهم سر الاحاجة الى تخصيص العلوم بالعربية لانه لم يجعل اجل جميع العلوم باجل
طائفة من العلوم اجل ما سواها وجعلهم من هذه الطائفة مع ان هذا ادعاء منه وكل حزب بما
لديهم فرحون اذ به اى بعلم البلاغة وتوابعها لا بغيره من العلوم يعرف دقايق العربية و
اسرارها فيكون ادرق العلوم سرا وبه يكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن
استارها فيكون من اجل العلوم قدرا لان المراد بكشف الاستار معرفة انه معجز لكونه
في اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقايق والاسرار والخواص الخارجة عن طوق
البشر وهذه وسيلة الى تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به ليقتفى
اثره فيفاز بالسعادات الدنيوية والاخروية فيكون من اجل العلوم لكونه معلولا
من اجل المعلول وغايته من اشرف الغايات وجلالة العلم بجلالة المعلوم وغايته
فان قيل كيف يكون الذوق فيصل بين ما ذكر ههنا وبين ما ذكر في المفتاح من ان مدرك الاعجاز
هو الذوق ليس الا ونفس وجه الاعجاز لا يمكن كشف القناع عنها قلنا معنى كلامه انه
يدرك ولا يمكن وصفه كالملاحة وقد صرح بهذا وبما ذكرنا هنا على انه يمكن وصفه

بل

بل وصعه على اذ انما يدرك بهذا العلم وآله بالذوق المكتسب منه لا بغيره من العلوم وليس
الحصر حقيقيا حتى يرد الاعتراض عليه بان العرب يعرف ذلك بحسب السليقة وقد اشير الى هذا
في مواضع من المفتاح كقوله في علم الاستدلال وجه الاعجاز امر من جنس الفصاحة والبلاغة
لا طريق اليه الا طول خدمة هذين وفي موضع آخر لا علم بعد علم الاصول اكشف للقناع
عن وجه الاعجاز من هذين العلمين نعم لا يمكن بيان وجه الاعجاز وادراكه بحقيقته لامتناع
الاحاطة بهذا العلم لغير علام الغيوب فلا يدخل تحت بلاغة القرآن الا تحت علم الشامل كما
ذكر في المفتاح وتشبيه وجوه الاعجاز في النفس بالاشياء المحتجبة تحت الاستار استعارة
بالكناية واثبات الاستار لها استعارة تخييلية وذكر الابهام الوجوه ايهام او تشبيه الاعجاز
بالصور المحسة استعارة بالكناية واثبات الوجوه استعارة تخييلية وذكر الاستار ترشيح و
قد جرينا في هذا على اصطلاح المص والقرآن فعلان بمعنى مفعول جعل اسما للكلام المنزل على النبي
ونظمه تأليف كلماته متن بتبة المعاني متناسقة الدلالة على حسب ما يقتضيه العقل الانتهاء
في النطق وضم بعضها الى بعض كيف ما اتفق بخلاف نظم الحروف فانه توالي بها في النطق من غير
اعتبار معنى يقتضيه حتى لو قيل مكان ضرب بعض لما ادى الى فساد وليس الاعجاز مجرد الالفاظ
ولا لما كان للطائف العلمين مدخل فيه لانها لا تتعلق بنفس الالفاظ فلهذا اختار النظم
على اللفظ ولان فيه استعارة لطيفة واشارة الى ان كلماته كالدرر وكان التقسيم الثالث

من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل العلامة سراج الملة والدين ابو يعقوب
يوسف السكاكى تغمده الله بغفرانه اعظم ما صنف خبر كان فيه اى في علم البلاغة وتوابعها
من الكتب المشهورة بيان لما ينفعا تمين من اعظم لكونه احسنها ترتيبا اى لكون القسم
الثالث احسن الكتب المشهورة من جهة الترتيب من جهة الترتيب وهو وضع كل شيء في مرتبته
فكل مسئلة مثلا مرتب بعضها اليق بها من بعض فوضعها فيه احسن وان شئت ان تعرف
صدق هذا المقال فعليك بكتب الشيخ عبد القاهر تراها كانها عقد قد نظم فتناثرت
لآليه لله لكونه اتمها تحريرا وهو تهذيب الكلام ولكونه اكثرها للاصول والقواعد هو
معلق بمحذوف يفسره قوله جمعا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه لانه عند العلى مؤول
بان مع الفعل وهو موصول ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول لكونه كتقدم جزء من الشيء
المرتب الاجزاء عليه هذا والاظهر انه جائز اذا كان المعمول ظرفا او شبهه قال الله تعالى فلما

يلزمه السعي ولا ياخذكم رأفة ومثل هذا كثير في الكلام والتقدير تكلف وليس كل ما أوّل شيء
حكمه حكم ما أوّل به بيع ان الظرف مما يكفيه راجحة من الفعل لان له شانا ليس لغيره لتنزله غيرها
من الشيء منزلة نفسه لو قرع فيه وعدم انفكاكه عنه ولهذا اتسع في الظرف ما لا يتسع في
ولكن كان القسم الثالث غير مصون اي محفوظ عن الحشو وهو الزائد المستغنى عنه وعن التطويل
وهو الذي عدّ على اصل المراد بلا فائدة وسيجيء الفرق بينهما في باب الاطناب والتعقيد وهو
كون الكلام مغلقا يتوعر على الذهن تحصيل معناه قابلا خبر بعد خبر اي كان قابلا للاختصار
لما فيه من التطويل مفتقرا خبرا آخر اي كان محتاجا الى الايضاح لما فيه من التعقيد والى التجريد
عما فيه من الحشو الفت مختصرا جملا بها اي كان ما تقدم سببا لتأليف مختصر يتضمن ما فيه اي في القسم
الثالث من القواعد جمع قاعدة وهي حكم كلي ينطبق على جزئياته ليستفاد احكامها منه كقولنا
كل حكم القيته الى المنكر بحسب توكيده فانه ينطبق على ان زيدا قائم وان عمرا راكب وغير
ذلك مما يلقى الى المنكر بان يقال هذا كلام مع المنكر وكل كلام مع المنكر يجب ان يؤكد فيعلم
انه يؤكد. ويشتمل على ما يحتاج اليه لا ما يستغنى عنه ليكون خلوا من الامثلة وهي الجزئيات التي
يتمثل بها في اثبات القواعد لكونها من التنزيل او من كلام العرب الموثوق بعربيتهم فهي
اخص من الامثلة ولم ال من الاكل وهو التقصير جهدا بالفتح والفتح الاجتهاد وعن الفراء
الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقد استعمل الا لو في قولهم لا آلوك جهدا متعديا الى
مفعولين والمعنى لا امنعك جهدا وحذف هنا المفعول الاول لانه غير مقصود اي لم امنع
اجتهادا في تحقيقه اي المختصر يعني في تحقيق ما ذكر فيه من الابحاث وتهذيبه اي تنقيحه وترتيبه
اي المختصر ترتيبا اقرب تناولا اي اخذا وهو في الاصل مد اليد الى شيء ليؤخذ من ترتيبه اي
ترتب السكاكي والقسم الثالث اضافة القسم الى القاعدة والى المفعول ولم ابالغ في اختصار
لفظه اي المختصر ترتيبا مفعول له لما تضمنه معنى لم ابالغ كانه قال تركت المبالغة في الاختصار
تقريبا لتعاطيه اي لتناوله لما تضمنه معنى لم ابالغ كانه قال تركت المبالغة وطلبا لتسهيل فهمه
على طالبيه ولو لم يؤل الفعل المنفي بالمثبت على ما ذكر لكان المعنى ان المبالغة في الاختصار لم تكن
للتقريب والتسهيل بل لامر آخر وهذا مبني على اصل ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان
من حكم النفي اذا دخل على كلام فيه تقييد على وجه ما ان يتوجه الى ذلك التقييد واذ يقع له

حصوصا

خصوصا مثلا اذا قيل لم يأتك القوم اجمعون كان نفيا للاجتماع وهذا مما لا سبيل الى
الشك فيه والمعنى لقد افرط المص في وصف القسم الثالث بان فيه حشوا وتطويلا
وتعقيدا تصريحا اولا وتلويحا ثانيا على ما ذكرنا وتعريضا ثالثا حيث وصف مؤلفه
بانه مختصر منتق سهل الماخذ اي لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد كما في القسم الثالث و
اضفت الى ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد عشرة اي اطلعت في بعض كتب
القوم عليها اي على الفوائد وزوائد لم اقف اني الآن في كلام احد من القوم بالتصريح بها
اي بالزوائد ولا الاشارة اليها بان يكون كلامهم على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية وان
لم يقصد وها يعني لم يتعرضوا لها نفيا ولا اثباتا كبعض اعتراضات على المفتاح وغيره و
لقد اعجب في جعل ملتقطات كتب الائمة فوائد ومخترعات خاطر زوائد وسميت تلخيص
المفتاح وانا اسئل الله تعالى ان لا يعرف لتقديم المسند اليه ههنا جهة حين اذ لا مقتضى للتخصيص
ولا للتقوي فكانه قصد الى جعل الواو للحال فاتى بالجملة الاسمية وما يقال انه لقصد الاستمرار
فيه نظر لحصوله من المضارع نفسه كما سيجيء في قوله تعالى ليوفيهم من فضله حال من ان ينفع به
اي بهذا المختصر كما ينفع باصله وهو المفتاح القسم الثالث منه اي الله ولي ذلك النفع وهو
حسبي اي مجيبي وكافيّ لا اسئل غيره فعلى هذا كان الانسب ان يقول والله اسئل بتقديم
المفعول ونعم الوكيل عطف اما على جملة وحسبي والمخصوص محذوف كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون
من عطف الجملة الفعلية الانشائية على الاسمية الاخبارية واما على حسبي اي وهو نعم الوكيل
ح فالمخصوص هو الضمير المتقدم كما صرح به صاحب المفتاح وغيره في قولنا زيد نعم
الرجل ثم عطف الجملة على المفرد وان صح باعتبار تضمن المفرد معنى الفعل كما في قائلي الصباح
وجعل الليل سكنا على ما راى لكنه في الحقيقة من عطف الانشاء على الاخبار وهذا لان الشروع
في المقصود فنقول رتب المص المختصر على مقدمة وثلثة فنون لان المذكور فيما ان يكون
من قبيل المقاصد في هذا الفن او لا الثاني للمقدمة والاول ان كان الغرض منه الاحتراز
عن الخطاء في تأدية المراد فهو الفن الاول والا فان كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد
المعنوي فهو الفن الثاني والا فهو ما يعرف به وجوه التحسين وهو الفن الثالث وعليه
متن ظاهر يدفع بالاستقراء وقلما تبه على مقدمة وثلثة فنون وخاتمة لان الثاني ان
توقف عليه المقصود فمقدمة والا فخاتمة والحق ان الخاتمة انما هي من الفن الثالث كما

قوله ح